

# سر حفظ الإسلام وتحريف المسيحية | الأنبا يؤانس أسقف الغربية

محمد شاهين التابع

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التابع من قناة الدعوة الإسلامية على اليوتيوب

وفيديو جديد من سلسلة اعتراف خطيب. الاقتباس اللي هنقرأ منه النهاردة ارسله الاخ - 00:00:00

معاذ احمد ربنا يحفظه ويبارك فيه. فلو انت عندك اعتراف خطير. حاول ان احنا نعرضه في هذه السلسلة. اتواصل معنا عن طريق

طرق التواصل اللي موجودة تحت في وصف الفيديو - 00:00:15

المرجع اللي هنقرأ منه النهاردة مرجع ما قریناش منه قبل كده. موقفى من هذا المرجع يعني متأرجح شوية. ده غلاف الكتاب الكتاب

اسمه الكنيسة المسيحية في عصر الرسل. مؤلف الكتاب هو الانبا يؤنس. أسقف كرسى الغربية. الانبا يؤنس دام من جيل - 00:00:25

شنودة زي ما المسيحيين بيقولوا تنبیح او مات وكان مشهور جدا جدا ويعتبر من كبار اباء الكنيسة القبطية الارثوذكسية ليه موقفى

من هذا المرجع متأرجح؟ لانه احياناً بيحمل للجانب الایمان التقليدي الحشاوى بثبت صحة ايمانه - 00:00:45

وخلال واحياناً بيحمل للناحية النقدية العلمية التاريخية. وبشكل عام لو بصيت على فهرس الكتاب هتلافق ان مواضع الكتاب

ممتنازة جدا جدا وتستحق الدراسة. ده الغلاف الداخلى للكتاب ودى معلومات الكتاب. تخيل ان احنا بنقرأ من الطبعة الثالثة -

00:01:05

اللى كانت سنة سبعة وثمانين تاريخ ميلادي. في الصفحة رقم تلتلمية واحد وستين بنتكلم عن كتاب العهد الجديد او بشكل عام كتابة

وتدوين اسفار العهد الجديد. هنا بيقول ايه؟ هكذا تأسست الكنيسة بالتعليم الشفوي والوعظ - 00:01:25

اخصي بكرارة وشهاده وتقليد الرسل وتلاميذهم، هو بيtalk عن انتشار المسيحية من الناحية التاريخية. ويبيtalk عن بدايات تاريخ

المسيحية ونشأة الديانة المسيحية. وهذا هو الایمان التقليدي المسيحي. ان المسيحية انتشرت ما بين الناس بالتعليم - 00:01:45

شفوي والوعظ الشخصي. يعني ايه بالتعليم الشفوي؟ يعني الناس ما كنتش بتعرف المسيحية عن طريق الكتب. كانت بتعرف

المسيحية عن طريق السمع والنقل الشفهي. ناس بنتكلم عن المسيحية. ايه بقى المحتوى اللي هم ببنقوله شفوي؟ كرازة وشهادة -

00:02:05

تقليد الرسل وتلاميذهم. بيقى هو هنا بيtalk عن التقليد وبيقول ان التقليد ده في البداية كان ببنقل شفوي ناس بنتكلم ناس بتسمع

ما كانش فيه لسه تدوين او كتابة. فيه ملحوظة حاول اقولها لان الموضوع ده بيختطر على بالي دايماً لما باتكلم عنه - 00:02:25

ان انا اتكلم ايضاً عن بدايات انتشار الاسلام. ولو قلنا ان التقليد الاسلامي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة اهم مصادر التشريع

هل برضه كانوا ببنقلوا شفوي؟ خلي بالك لو انت تأملت في نقطة المقارنة دي ستدرك بما لا يدع مجالاً - 00:02:45

شك ان الاسلام متفوق في الناحية دي على المسيحية زي ما هو متفوق في اي حاجة تانية. لأن احنا مدركون من ناحية التاريخ

الاسلامي ان التقليد الاسلامي مصادر التشريع الاسلامي القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كانوا ببنقلوا شفوي من - 00:03:05

وكانوا ايضاً بيتم تدوينهم كتابة من البداية. ومنذ فجر التاريخ الاسلامي اثناء حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم على الارض.

القرآن الكريم كان له كتبة والسنة النبوية الشريفة كان لهم كتبة. وغالباً - 00:03:25

اللى كان بيكتب القرآن ما كانش بيكتب السنة. او على الاقل لمرحلة تاريخية معينة. عشان ما يتمش الخلط ما بين الاثنين. اما هنا

فاحنا بنتكلم عن ان المسيح حسب الاعتقاد المسيحي وده برضو اللي خل بعض الناس يقولوا طب ما يمكن الانجيل - 00:03:45

كان كتاباً شفهياً. ما كانش كتاب مكتوب زي التوراة. كان زي القرآن الكريم في الاصل شفهي. لكن القرآن من البداية كان بيدون في

حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. والنبي نفسه كان مكلف كتبة. ولما - 00:04:05

راح ينزل كان بيقول للكتبة يكتبوا الجديد. لكن حسب الایمان المسيحي التقليدي ان المسيح عليه السلام عاش حياته على الارض رفع للسماء واليسوعيين ما كتبواش حاجة. واستمروا على كده لفترة من الوقت - 00:04:25

لغاية ما وجدوا الحاجة للكتابة. يبقى اول فارق جوهري ان القرآن والسنة كانوا بيدونوا في حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وفيه من الصحابة اللي دونوا الوحي في حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وخل بالك النقطة دي هامة جدا جدا وجوهريه جدا جدا - 00:04:41

لان فيها فكرة الاشراف النبوى على الكتابة والتدوين. اما بالنسبة للمسيحية فالمسيح عاش ورفع للسماء ما حدش كتب حاجة. طيب تاني حاجة بقى هنا بيقول ايه؟ واذ اتسع حقل الرسل الكرازي. المساحة اللي بيدعو فيها للمسيحية كبرت - 00:05:01

قلب الامر اتصال الرسل بالكنائس التي اسسوها بواسطة الرسائل. هنا النقطة اللي اتكلمنا عنها قبل كده في شرح كتاب تحريف اقوال واليسوع مشاكل سبب رسائل. هحط اللينك تحت في الوصف. ان تقريبا اول نوع من انواع الادب المسيحي المكتوب - 00:05:21

كانت الرسائل والاسباب معينة متعلقة بالمجتمعات المسيحية المبكرة وجدت الحاجة ان احنا نبعث لهم رسائل ويعطونا لنا رسائل

ويبقى في هذا النوع من التواصل المدون المكتوب. لان خلي بالك التواصل كان ممكن يفضل شفهي - 00:05:41

ان احنا نبعث ناس ويتكلموا بالرسالة اللي احنا عايزينها في قلب هذا المجتمع. وخل بالك ده غالبا اللي كان بيروح ومعه الرسالة المكتوبة او الرسالة كانت بتوصل لحد وتتقرب على الناس. لان اغلب الناس ما كانتش بتعرف تقرأ - 00:06:01

وتكتب. المهم ان ظهرت الرسائل. وبعدين؟ هنا بقى بيقول لك على حاجة مهمة جدا. تطلب الامر حاجة لاجيال القادمة. ايه ده! هو هيبقى فيه اجيال قادمة اصلا! النقطة دي مهمة جدا. المجيء الثاني للمسيح - 00:06:21

حيبقي امتى؟ كان فيه اجماع ما بين العلماء ان اغلب المسيحيين الاولى كانوا مؤمنين ان المجيء الثاني هيحصل في جيلهم في الجيل اللي كان عايش فيه بولس. وان بولس نفسه بيقول نحن الاحياء الباقين الى قدوم رب. وهنطير - 00:06:39

ونلقى رب في الهواء وايه التصور ده؟ ده تصور موجود في الاناجيل وتصور موجود في رسائل. ان المجيء الثاني للمسيح اللي هيكون على ابواب احداث اخر الزمان القيامة هيكون في نفس هذا الجيل. الحق اقول لكم لا - 00:06:59

هذا الجيل حتى يكون هذا كله. السماء والارض يزولان ولكن كلامي لا يزول. هيحصل هيحصل اللي انا بقوله ده. لا يمضي هذا الجيل حتى يكون هذا مضى ومضى ومضى. اجيال ورا اجيال زي ما بيقولوا. وبالفعل في الخمسينات والستينات من القرن الاول - 00:07:18

واحنا بنتكلم عن وقت الامبراطورية الرومانية كانت بتتضطهد المسيحيين والكلام ده كله. لقوا عدد كبير من الجيل الاول للمسيحي عمال يموت. ولسه اما جاش المجيء الثاني. الله! هو الموضوع هيتأخر شوية! طب لو الموضوع هيتأخر نكتب. فهنا بيقول تطلب الامر حاجة - 00:07:38

الاجيال القادمة سجلوا ايمانيا عن حياة السيد المسيح وتعلمه. من شهود امناء موثوق بهم. الجملة دي لازم تتبروز وال فكرة بقى الكلام ده حصل فعلا ولا ما حصلش الاجيال القادمة اللي احنا هنكرز لهم ونعلمهم وهكذا. محتججين يعرفوا عن المسيح - 00:08:00

وعن اعماله واقواله وتعاليمه. طب احنا نضمن منين صحة المعلومات اللي بتحكي لنا عن حياة المسيح واعماله وتعاليمه واقواله. اه يبقى مهم نعرف مين اللي كتب علشان من خلال صفة - 00:08:22

فات اللي كتبه هنثق في المكتوب. لازم يكونوا شهود. اصل جابوا المعلومات دي منين؟ يبقى فكرة هم جابوا المعلومات ومادي منين؟ وبعدين امناء عشان المعلومة تفضل محفوظة زي ما هي. يبقى بيعرف يحفظ وامين على الحاجة اللي هو - 00:08:42

اماها. موسوق بهم. شهود امناء موثوق بهم. نقطة هامة. وهنا بنأتي للخلاف الثاني الجوهري بين التراث الاسلامي التراث المسيحي هل المسيحيين فعلا يعرفوا الناس اللي نقلوا لهم التقليد والتراث؟ وهل المسيحيين بالفعل - 00:09:02

الناس اللي كتبوا هذه الاسفار. هل عندهم علم رجال هل عندهم علم جرح وتعديل عشان يعرفوا هل دول شهود ولا لأ؟ هل دول امناء

ولا لأنّ هل دول موثق بهم ولا لا؟ وممّن نقل عن ممّن - 00:09:22

لغایة ما وصلنا للي دون. وهل السلسلة دي كلها من شهود امناء موثوق بهم؟ خل بالك ممكن واحد بيجي يقول لك ايه. الموضوع مش  
محتاج سلسلة احنا لسته بنتكلم في وقت - 00:09:42

عاش فيه تلاميذ المسيح فيبقى لو بالفعل تلاميذ المسيح هم اللي كتبوا بيقي خلاص الموضوع خلص. هو واحد بس. شاهد امين  
موثوق به. داود وبعدين ندور بقى على النقل فيما بعد بعد الانتهاء من التدوين. لكن الواقع ان احنا ما نعرفش. ممّن اللي كتب  
الانجيل؟ ممّن اللي كتب - 00:09:55

بالكثير من الرسائل وهكذا. يبقى النقطة الجوهرية الاولى ان ما كانش فيه تدوين ايام المسيح لكن كان فيه تدوين ايام النبي صلى  
الله عليه وسلم. النقطة الثانية ان لازم يكون فيه معرفة بالرجال. هل هم امناء موسوق بهم ولا لأنّ ده موجود في الاسلام مش موجود  
في المسيحية. وهذا هو - 00:10:17

عن اهمية ده. شف بقى بيقول ايه. فالتقليد الشفوي بين البشر العاديين غير المعصومين من الخطأ عرضة لتغيرات على مدى السنين  
والاجيال تفقد صحته وصدقه، كلما ابتعد عن مصدره الاصلي. الكلام ده في غاية الخطورة. عشان لما في الاخر تعرف ان الكلام ده ما  
اتتحققش ان احنا ما نعرفش ممّن دول - 00:10:37

فيالتالي لا نعرف هم امناء ولا موسوق بهم. فهنا هو بيقول لك كانه بيحط قاعدة ان الطبيعي ان لما الناس بتتنقل بشكل شفوي. التقليد  
ده هيكون عرضة لتغيرات خصوصاً لما المدة الزمنية تطول. فده بيفقد صحته وصدقه. برافو. برافو جداً. وخل بالك في نقطة مهمة  
- 00:11:07

ان الاهم في الموضوع معرفة الاشخاص. ولو كان السندي اقصر يعني عدد الرجال اللي بينقلوا الخبر ما بين المصدر الاصلي والتدوين  
كل ما المدة دي كانت اقصر كل ما ده كان كوييس ومميزة وحاجة حلوة تضمن - 00:11:33

اكتير الصحة والمصداقية. لكن في الوقت نفسه لو السلسلة دي طالت شوية. الموضوع الرئيسي والاهم هيكون معرفة الاشخاص اللي  
في السلسلة وبالتالي حتى لو السلسلة طالت لو احنا عارفين ان كلهم شهود امناء موثوق بهم بيقي خلاص ما فيش مشكلة. وبالتالي  
علم الرجال عند المسلمين - 00:11:53

حلم ضخم جداً وعلم السير عند المسلمين علم ضخم جداً. وعلم معرفة الطبقات عند المسلمين علم ضخم جداً اتكلم عن معرفة  
المسلمين بالصحابة اتكلم عن معرفة المسلمين وبالتالي اتكلم عن معرفة المسلمين بتابعبي التابعين. في المقابل - 00:12:18

ان كل ده تقريباً مفقود عند المسيحيين. فيبقى وبالتالي لو احنا ما نعرفش الاشخاص اللي بينقلوا التقليد خصوصاً مع طول المدة في  
النهاية يصبح من العسير معرفة الاخطاء والاضافات التي تتراكم فوقه. كما كان هناك احتمال - 00:12:39

خطر كبير في التحرير والتشويه العمدي للتاريخ وللعقيدة المسيحية. بواسطة الهرطقة لا سيما دين ومن لهم ميول وثنية. بل ومن  
اعداء المسيحية. خل بالك هنا في الجزئية دي هو بيtalk عن ايه؟ بيtalk باختصار عن - 00:12:59

الظروف اللي فيها تم نقل التقليد المسيحي. انت بتتكلم عن ديانة مؤسسها لسته عايش على الارض كان متعرض لاضطهاد من اليهود  
كان متعرض لاضطهاد من الرومان وده استمر لغاية بداية القرن الرابع الميلادي. ومنذ بداية رفعه الى السماء وفي - 00:13:19

فريقين مختلفين مع بعض حتى هنا الانبا يؤنس بيtalk عن الموضوع ده المسيحيين اللي مايلين اليهودية في مقابل المسيحيين  
اتباع بولس. طبعاً هنا ما المسيحيين الماليين للوثنية. لكن هو كانه هنا بيقول في مسيحية في النص وفي مسيحيين مايلين لليهودية  
وفي مسيحيين مايلين للوثنية - 00:13:41

واقع ان لو قلنا ان دعوة المسيح الحقيقة المسيحية الصحيحة نشأت في بيئه في عندها مدارس يهودية ممكن اسر بها فتنحرف فيه  
عندها مدارس وثنية فلسفية ممكن تتأثر بها وتتحرف - 00:14:06

فيبقى هو هنا بيtalk عن النقطة دي. مع فكرة انك مضطهد من كل اللي حواليك انت اقلية فوقيك اليهود فوقيك الرومان وكل دول  
دايسين عليكم وبيضطهدوك. وكلام بولس نفسه مش بعيد عننا. انه كان يريد افساد المسيحية والقضاء عليها وقتل كل - 00:14:23

لاتبعها وهكذا. فتخيل ان انت بتتكلم عن ديانة نشأت في الظروف دي. في مقابل ان الاسلام العظيم النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يمت الا والاسلام خلاص سيطر على جزيرة العرب. المسلمين ما كانواش اقلية مضطهدة. هو ممكن البداية كانت كده. لكن النبي محمد - 00:14:43

وسلم فر من هذا الاضطهاد واسس مركز المركز ده فضل يكبر يكبر وسلطة المسلمين فضلت تزيد تزيد لغاية ما النبي محمد صلى الله عليه وسلم لم يمت الا وكان عنده اكتر من ميت الف صحابي. وكان خلاص مسيطر على جزيرة العرب دي - 00:15:06 يانا مستقرة قوية زي الفل. واستمرت هذه القوة وفضل الاسلام ينتشر يمينا ويسارا فوق وتحت واصبحت امبراطورية عظيمة.

فيبيقى هنا هو بيقول باختصار ان اعداء المسيحية سواء من داخلها او من - 00:15:26

ارقها ممكن يحرفوا التاريخ والعقيدة المسيحية. بيبقى النقطة الجوهرية هنا بيقى لازم تعرف انت بتتنقل التاريخ والعقيدة من مين هنا بيقول اذا فقد اصبحت كتابة سجل يحوي كلمات وتعاليم واعمال الرب يسوع وتلاميذه. في غاية الاهمية والضرورة - 00:15:46 ليس لتأسيس الكنيسة هو قال لك الكنيسة خلاص متأسسة. بل لحفظها من اي انحراف. ودي نقطة في غاية الاهمية. فكرة ان توب ده بيمسل ايمان الكنيسة. بيمثل تقليد الكنيسة. لو الكنيسة ما قدرتش تحافظ على هذا المكتوب. بيبقى هي - 00:16:06 ما قدرتش تحافظ على ايمانها. وبالتالي الكنيسة تسقط بسقوط الكتاب المقدس باي طريقة لكن انا شايف ان اهم نقطة في هذا الاقتباس فكرة ان احنا محتاجين شهود امناء موثوق بهم. وهو حتى هنا - 00:16:26

عامل الموضوع بالبولد بالاسود التخين. بيشدد على النقطة دي. ده ليه؟ لحفظ الكنيسة من اي انحراف. وخلی بالك هنا لأن الانبا يؤنس بيقول ودي نقطة مهمة. ومن ناحية سياق التاريخ المسيحي غالباً ما صحيح. ان هو بيففترض - 00:16:42 لأن الاصل في المسألة انه يحصل انحراف وتحريف فاحنا لازم نزبط الموضوع بيقى فيه قواعد وضوابط واصول فيما يخص نقل التقليد عشان نضمن ان الانحراف والتحريف ده ما يحصلوش والا - 00:17:02

فهيحصل في النهاية هو اثبت نقطة في غاية الاهمية ضرورة معرفة الرجال وضرورة التأكد من ان هم شهود امناء موثوق بهم والا مش هتضمن ان التقليد ده يكون خالي من اي انحراف او تحاليل - 00:17:24

وخلی بالك هنا هو بيقول لك ان الانحراف والتحريف ده ممكن يكون غير مقصود لأن البشر العاديين غير معصومين عن الخطأ طب وممكن يكون متعمد من قبل الهرطقة سواء اللي مายلين لليهودية او اللي مายلين للوثنية - 00:17:43 ودول من داخل المسيحية لما بنقول مهرطق ده معناه انه تحت مظلة الديانة بيقى هرطقة سواء مين لليهودية او مایلين للوثنية او من خارج المسيحية من اعداء المسيحية. انا ساكتفي بهذا القدر في هذا الفيديو لو حاز هذا الفيديو على اعجابك - 00:18:03 تنسي ان تضغط على زر اعجبني ولا تنسي ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو كنت قادرًا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق - 00:18:23

قادم الرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بيتيرون او بيبال او حتى قم بالانتساب للقناة ستتجد اللينكات كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر كان قريباً جداً باذن الله عز وجل لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:33 - 00:18:53